ملخص
الصورة الذهنية
عن المرشد النفسي في المجتمع الكويتي

إبراهيم محمد الخليفي

اهمت هذه الدراسة بالتعرف على الصورة الذهنية عن المرشد النفسي لدى عينة من المواطنين الكويتيين، الذين استفادوا من الخدمات النفسية وتعاملا مع المرشدِين النفسيين في جلسات إرشادية منتظمة، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (150 مشاركًا) من الجنسين، وطبقت الدراسة مقياساً مقتناً من حيث الثقافات والمبتقي، وتلتخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في أن هناك صورة ذهنية متملة بشدة إلى الإيجابية، وقد نبين أن ما يتراوح بين (57%) إلى (98%) من المسترشدين الذين أجريت عليهم الدراسة يعتبرون عن صورة ذهنية إيجابية في حدود الجوانب التي تم بحثها، بينما ينخفض عدد المفحوصين الذين عبروا عن صورة ذهنية سلبية، وبتراوح هؤلاء ما بين مفحوص واحد إلى خمسة مفحوصين. بينما يبلغ عدد الذين عبروا عن صورة ذهنية غير محددة ما بين مفحوصين إلى 24 مفحوصًا. وتبين من الدراسة أيضًا أن الصورة الذهنية الإيجابية عن المرشد النفسي أكثر وضوحا لدى الذكور مقارنة بالإناث، وكذلك لدى الأكبر سنًا وذوي التعليم المرتفع مقارنة بالأصغر سنًا وذوي التعليم الأقل. ولا يختلف المفحوصون من حيث الدرجة على مقياس الصورة الذهنية عن المرشد النفسي باختلاف مستوى الدخل أو الحالة الزوجية. لكن التفاعل بين بعض المتغيرات قد أحدث تباينا في الدرجة على هذا المقياس. وقد ثبت ذلك في التفاعل بين متغيري السن والحالة الزوجية، حيث بين أن فئة الأعضاء الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثين لأقل من أربعين عامًا هم الأكثر تعابراً عن صورة ذهنية إيجابية بشأن المرشد النفسي، ومنطق نفسه فيما يخص التفاعل بين متغير السن ومتغير الدخل، حيث بين أن الذين هم في المرحلة العمرية ما بين ثلاثين لأقل من أربعين عامًا ودخلهم مراهق، هم الأكثر تعابراً عن صورة ذهنية إيجابية بشأن المرشد النفسي. هذه خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وهي نتائج جيدة بالاعتبار، إنها ببساطة توضح أن الصورة الذهنية السلبية لا تتمثل تحديداً يذكر لخدمات الإرشاد النفسي حسب آراء الذين استفادوا من هذه الخدمات.
الصورة الذهنية
عن المرشد النفسي في المجتمع الكويتي
إبراهيم محمد الخليفي

مقدمة

مع تطور الدراسات النفسية تزايد الاهتمام بالبحث المتعلق بالصورة الذهنية (Image) على أساس أنها تؤثر تأثيرًا ملحوظًا في سلوك الفرد، ومن المنظور النفسي، فإن مصطلح الصورة الذهنية يستخدم للتعبير عن جملة الفرد من جوانب عقلية تؤثر في سلوكه، وتشمل هذه الجوانب ما يختزن الفرد من معلومات وأفكار ومعان وانطباعات عن موجودات معينة، سواء كانت تلك الموجودة تتعلق بذاته كشخص، أو كانت تتعلق بالوسط المحيط به من أشخاص وتنظيمات وأفكار وأشياء (Lomranz, 1998). وتبدو للكثير من العلماء، فظيفة الصورة الذهنية للسلوك من واقع ارتباطها الشديد بالاتجاهات النفسية (Attitude)، الأتجاه نحو موضوع معين يقترب بصورة ذهنية معينة من هذا الموضوع خاصة على المستوى المعرفي والانفعالي، وبالتالي على مستوى الفعل عندما يكون على الفرد القيام بسلوك معين (Herr & Lapidus, 1998) كما أن الصورة الذهنية هي المحدد الأساسي للدقة في الإقلاع على تصرف معين أو الاحجام عليه، فهي بذلك تعتبر عن الاستعداد أو التهيج السلوكي، وهذا هو جوهر مفهوم الإتجاه في الدراسات النفسية.

إذا انتقلنا من العام إلى الخاص، نجد في دراسات التصويت مرتكزاً أساسياً للدالة الصورة الذهنية للخدمات النفسية والقائمين عليها، فإن الصورة الذهنية عندما تنتقل إلى حيز الفعل (Product)، فإنها تتضمن تطبيق الإدراك وتنظيم المعاني الخاصة بالمنتج بحيث يكون سلوك المستهلكين نحو هذا المنتج وفقًا لما لديهم من صورة ذهنية عنه بما في ذلك القائمين عليه، والتعامل هنا يعني كل ما يتعلق بقرار شراء المنتج أو استخدامه، أي كأن هذا المنتج سمعه أو خدمة (بازرعة، 1985، ص 125-268) وحسب مفهوم التسويق الاجتماعي (Social Marketing)، فإن الخدمة التي تستهدف جمهورًا معيناً ما (Kelly & Edward، 1998) من هذا المنظور، فإن إقبال الجمهور على الخدمات النفسية والاستفادة منها سوف يؤثر بما لدى هذا الجمهور من صورة ذهنية عنه، خاصة تلك الصورة المتعلقة بالقائمين

بحث ودراسات

73
الأسس على هذه الخدمات، سواء أكانوا مرضيين، أو أطباء نفسيين أو غيرهم مما ينطوي
بهم التعامل المهني المتخصص مع مشكلات السلوك.

مشكلة الدراسة ودلالتها

إذا كان الإقبال على الخدمات النفسية والاستفادة منها يتائران بالصورة النفسية عن
هذه الخدمات لدى جمهور المستفيدين، فإن القائمين على الخدمات النفسية هم المحور
الأساسي في تكون هذه الصورة، كما أنهم يعتبرون مجال العمل الأساسي في تغييرها. إذا
افتراض الأمر، ولاشك أن الحاجة إلى الخدمات النفسية تزداد في ظل ضغوط الحياة
المعاصرة، في الوقت الذي يمكن أن تكون الصورة النفسية السلبية عن هذه الخدمات
مؤثرة الاستفادة منها، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تلخص في سؤال أساسي هو:
ما هي الصورة النفسية عن المرشد النفسي لدى المستفيدين من الخدمات النفسية؟ وهل
تحتفل تلك الصورة باختلاف خصائص هؤلاء المستفيدين؟

لذا فإن الدراسة الحالية، تستهدف التعرف على الصورة النفسية عن المرشد النفسي
لدى المستفيدين من الخدمات النفسية، وهم الذين تعاونوا مع المرشد النفسي من منظور
مهني إنساني، وهذه الفكرة ذات دلالة شديدة الأهمية للممارسة الإرشادية بوجه عام،
والواقع الكوريجي بوجه خاص. فالتعرف على الصورة النفسية عن المرشد النفسي تأتي
أهميتها ليس فقط من أجل إتاحة معلومات عن جوانب القوة وجوانب الضعف في
الممارسة الإرشادية كما يدرك المستفيدين، ولكن أيضاً لإتاحة هذه المعلومات للمريضين
النفسيين لتقرييم أدائهم بما يتفق مع المعايير الصحيحة للممارسة الإرشادية من جهة
وتحقيق استفادة أفضل للجمهور من جهة ثانية.

المرحفة بالصورة النفسية عن المهنئ إذا يمكن الاستفادة بها في تصحيح المسار،
فإنها أيضاً يمكن الاستفادة بها في التخطيط لمستقبل مهني أفضل (Moll, 1998) وعلى
المستوى الكوريجي بوجه خاص، فإن الكوريج قد تعرضت لصدمة عاتية جراء العدوان
العراقي (أغسطس 1990- فبراير 1991)، وقد نجت عن ذلك العدوان أثار نفسية
اجتماعية وتربيوية مثل القلق والاكتئاب والخوف الداخلي وض-fashion ما بعد
الصدمة، كما ظهرت مشاكل تتعلق بالتفاهم الاكسروي، والهرمونية لدى الأطفال وراءها
وغير ذلك من العوارض (راجع في ذلك: الرشيدي، 1997)، وقد ظهرت أهمية الخدمات

بحث ودراسات

74
النفسية لمواجهة الآثار التي خلفها العدوان العراقي على الشخصية الكويتية، وقامت الدولة بإنشاء جهات متخصصة للتعامل المهني مع تلك المحبطة، فتم إنشاء مكتب الإмесاء الاجتماعي، ومكتب الشهيد، ومركز الرقبي التخصصي، وتقييد المصادر المالية المعنيّة

بهذه المسألة بأنها من أهم التحديات التي واجهت الممارسة الإرشادية عقب تحرير البلاد من العدوان العراقي، تلك التحديات الخاصة بالصورة الشخصية، بما يعني وجود صورة ذهنية سلبية عن الخدمات النفسية والقانونية عليها، لدرجة أن بعض الجهات المعنيّة بتلك الخدمات استخدمت مساليس وأساليب مختلفة للتغلب على تلك الصورة (الرشدي، 2000 ص 589)، وبناء على خصوصية الواقع الكويتي، فإن من الضروري التعرف على طبيعة الصورة الشخصية للممرضين النفسيين، باعتبارهم قوة العمل الأساسية في الخدمات الإستشارية المتاحة لهذه الذين ناحلهم الضرر النفسي بسبب العدوان العراقي، وهذه المعرفة إذا كانت ضرورية للتعرف على مدى فاعلية الأداء الإرشادي، فإنها تفيد بالتأكيد في رسم سياسة أفضل لهذا الأداء.

الإطار النظري للدراسة

إن التعرف على الصورة الشخصية عن المرشد النفسي لدى المستفيدين من الخدمات الإرشادية، يتطلب أولًا التعرف بتفهيم الصورة الشخصية وخصائصها وكيفية تكوُنها، ودلالتها للسلوك بوجه عام، وللبحث النفسية بوجه خاص، ومن ثم يمكن التطور إلى طبيعة الصورة الشخصية المفترضة عن المرشد النفسي باعتباره المسؤول الأول عن العملية الإرشادية ومكوناتها المختلفة.

بداية، فإنه بنظرية سريعة على مفهوم الصورة الذاتية (Image) نجد أن قاموس (ويست) يعرّف الصورة الذاتية بأنها تصور عقلي شائع بين أفراد جامعتهم معينة، يستغّر إلى اتجاه هذا الجامع نحو شخص معين أو شيء معين (طاش، 1994 ص 20)، ومن حسب هذا التعريف يتضح أن الصورة الذاتية ترتبط بالاتجاه (Attitude)، بل إنه هناك من يرى أنها تقوم على جوانب معرفية وفاعلية تؤثر على سلوك الفرد، وتعبر عن اتجاهه بما يجل الصورة الذاتية مجال اعتماد الدراسات النفسية شأنها شأن الإدراك خاصة في المجال علم النفس الاجتماعي (Heath، 1999)، وتبين هذه الفكرة بدرجة أكبر من واقع التعريف الذي يقرر أن الصورة الذاتية هي مجموعة معرف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل، وتم الاحتفاظ بها وفق نظام معين من ذات الفرد والعالم الذي يعيش فيه، حيث يرتبط الفرد هذه المعارف والمعتقدات محظوظًا بأعمال الخصائص وأبرز المعالم.
لاستحضارها عند الحاجة (Ahsen, 1999)، ويفتتح مفهوم الصورة الذكية (Image) عن مفهوم الصورة المنطقية (Stereotype)، والتي تعني صفة مؤقتة أو سطحية موجودة في أذهان جماعة عن جماعة أخرى، والجماعة النهاية قد تكون على أساس الجنس أو العرق أو المذهب، أو اللون أو غير ذلك من المعايير والأسس (Rayn, 1998) كما يختلف أو (Transmitted Picture) مفهوم الصورة الذكية عن مفهوم الصورة المنطقية، والضرورة الإعلامية والتي تنعى مجموعة الصفات التي يتضمنها البعض أو المحتمل الذي تقدمه وسائل الإعلام عن الحياة في دولة معينة أو مجتمع معين، أو فئات اجتماعية معينة داخل هذا المجتمع (Moussa, 1987).

أما عن كيفية تكون الصورة الذكية، فإنها تتمثل في أساليب ومحترف الاتصال بكافة مستوياته، فالإنسان كائن اجتماعي، ومن خلال تواصله مع الآخرين، واللقو اللامعلق المحيط تكون لديه صورة ذكية معينة عن المواقع، وقد زادت أهمية وسائط الاتصال الجماهيري في نشر المعرفة والأثرية، وبالتالي أصبحت أداة هامة في تكوين الصورة الذكية لدى الجماعات، ليس فقط عن الأشخاص والجماعات الأخرى، ولكن، (Walker & Miles 1998) ومن خلال التواصل يؤكد (Botta, 1999) أن الصورة الذكية تكون من تفاعلات المعرفة والخبرات التي يكتسبها ويشر بها الفرد، وهي مزيج من المعلومات والمعتقدات والانفعالات، كما تتأثر بالدفاع والحاجات والموهول والاهتمامات، ومنذ ذلك، فإن الصورة الذكية عرضة للاختراق والتشويه، فبمعنى أنها قد لا تعبر بالضرورة عن حقيقة الموجودات، فقد تكون هناك صورة ذكية عن جماعة معينة أو شخص معين، دون أن تعكس حقيقة تلك الجماعة أو ذلك الشخص، ولذلك وجدنا بعض الدراسات التي تذكر عن السلوك المدني على الصورة (dielectric) (Whicham & Henning, 1998)، أما مصدر هذه الظاهرة أو هذا التشويه، فإنه قد يكون المعلومات غير الذكية، أو غير القابلة للتحقق، كما أن المقبول والأهم كثيرة ما تفضل إلى تشويه الحقائق سواء شرعياً أو لا شرعياً، فإن تحرير الصورة الذكية مقصوداً لهدف تحديد لصالح معينة، ومن هنا فإن تكون صورة ذكية إيجابية والحفاظ عليها يطلب جهدًا نظامًا ومصمودًا، (Miller & Berry, 1998).

وتتفاوت الصورة الذكية بأنها مكتسبة، فالفرد يكتسب صورة ذكية معينة عن الأشخاص والأشياء والمواقع عبارة في سياق الخبرات التي يمر بها، وكذلك من خلال التتشه اجتماعية، بناء على ذلك فإن الصورة الذكية قابلة للتغيير والتعديل ليس فقط بسبي البارزة وتنوع الخبرات التي يمر بها الشخص، ولكن أيضًا بسبب العادات التي

بحث ودراسات

79
يضيفها الفرد على ما يدركه، وإعادة تقييم الأشخاص والمواقف والأحداث، وهذه الخاصية تجعل الصورة الذهنية قابلة للتطور والنمو الذاتي، كما أنها تتخطى الأزمات والأمان، فالفرد لديه صورة ذهنية عن واقع يرتبط بالمستقبلي، وكذلك الحاضر، كما يمكنه تكوين تصور عقلي - توقعات - دوافع مستقبلية معينة بصرف النظر عن صحة ذلك أو خطأه (راجع في ذلك: عبده، 1983، ص 10 وما بعدها).

وتأتي أهمية الصورة الذهنية للفرد، من أنها بمثابة معرفة، لكن هذه المعرفة تتصف بأنها وظيفية، فهي من شأنها تبسيط المعقد وتنظيم المشتت الأمر الذي يمكن الفرد من إدراك تقديرات الوسط المحيط بدقة وسهولة، إن ذلك يخلق من خلاله التعاون الاجتماعي والمستقل، وكذلك المواقف التي في البيئة من أشياء وظائف الاجتماعية ونشاطات مختلفة، إن الفرد يتعامل مع الآخرين بسهولة، ومن منظور معين، من خلال صورة ذهنية عنها، ليس بوساطة أن يعرقل على كل خصائصهم وفروق بينهم، فتعود هذه الصورة بمثابة عناصر جاذبية في الجهاز العقلي، يساعد الفرد على التواصل بسهولة وتقبل نطاق المجهول وتظليم المدقق، كما يتبع له إمكانية تقييم المثيرات والاستجابة لها على نحو معين (Nelson & Puto، 1998)، ومن المنظور النفسي فإن الصورة الذهنية تعبر بما لدى الفرد عن جوانب عقلية تاثر في اتجاهاته وبالتالي في سلوكه ككل، وقد سبقت الانتهاء إلى اقتران الصورة الذهنية بالآداء، وبداخل في إطار الصورة الذهنية ما يختزن الفرد من معلومات وأفكار ومعان وانطباعات عن موجودات معينة بما في ذلك شخصيته هو، بل ووجوده بوجه عام في أبعاد الذاتية الاجتماعية، وكذلك بما هو موجود في الوسط المحيط به اعتزاماً على تواصل من نوع ما (Lomranz، 1988).

وتزخر أدبيات علم النفس بالعديد من الدراسات المعنية بصورة الفرد عن ذاته (Self) ويبذل ذلك واضحاً في العديد من الدراسات المعنية بتقدير الذات (image) والتي توضح أن صورة الفرد الذهنية (Self concept) وكذلك بعضه الذات (esteem) عن ذاته تلعب دور على سلوك الشخص الاجتماعي، فهناك مئات دراسات تناولت صورة الفرد عن جسمه (Body image) (Lennon et al، 1999) والتي تؤكد أن وجود صورة ذهنية إيجابية لدى الفرد عن شكلاً، يرتبط بتقدير أعلى للذات، واتجاهات إيجابية غير تقليدية عن دور الجنس، كما تناولت دراسة (Laor et al، 1999) حبيبة الصورة الذهنية كمحور فسيولوجي لدى حالات اضطراب ضعف ما بعد الصدمة، حيث تبين من الدراسة أن الأشخاص ذوى الصورة الذهنية الأقل حيوبية (Low image Vividness) يعبرون عن استجابات

بحث ودراسات

77
فسيولوجيا مرتفعة (زائدة) مقارنة بالأشخاص ذوي الصورة الذهنية الأكثر حيوية (Image vividness) هناك أيضاً دراسات تُتناول اضطراب الصورة الذهنية (disturbance) لدى حالات الأمراض السكرياتية، من هذه الدراسات تلك الدراسة التي قام بها بيشارد وزملاؤه عن اضطراب الصورة الذهنية عن الجسم لدى حالات تعاني من العصبية (N = 75)، وأخرى تعاني من عوارض سيكوسوماتيائية (N = 70)، بجانب مجموعة ضخمة لا تعاني من أية عوارض (N=50)، وتبين أن الذين يعانون من عوارض نفسية لديهم اضطراب في الصورة الذهنية عن أشخاص مقارنة بالمجموعة الضخمة، كما تبين أن ذوي العوارض يعبرون عن اكتر التركيب التشريحي لأجسامهم. كما أن مدركاتهم غير سليمة (Pershad et al, 1997).

وعن دلالة الصورة الذهنية للسلوك أيضاً، تأتي دراسة (Lapidus, Herr, 1998)، والتي ترى أن طبيعة الاتجاه - سواء كانت مؤيدة أو محايدة، أو رافضة - ترتبط بطبيعة الصورة الذهنية عن موضوع الاتجاه، بأن المكونات المعرفية والانفعالية عن الموضوع، هي مكونات واحدة في كل من الصورة الذهنية والاتجاه، وفي الإطار نفسه تشتر إحدى الدراسات إلى أن الصورة الذهنية عن الموضوع هي التي تحدد النتيجة، أو الاستعداد للسلوك على نحو معين (Kelly & Edward, 1998)، وعلى هذا الأساس، فإن الصورة الذهنية الموجودة لدى الأفراد عن الخدمات المختلفة وال仓م عليها، ترتبط ارتباطاً وثيقاً باتجاهاتهم نحوها، وكذلك بسلوكهم الخاص بالإقبال عليها أو بالإحجام عنها.

ومع تطور الدراسات المعنية بالصورة الذهنية، ظهرت الأفكار التي تؤكد أنه على الرغم من أهميتها في التوجيه السلوكي وتحقيق أستفادة أساسية، إلا أن محاولة الفرد أن يخلق صورة ذهنية معينة عن نفسه لدى الآخرين قد تكون مصدر ضغوط ضعيف بنوؤ بها، كما أن الاحتكاظ بالصورة الذهنية المرغوبة قد يتضمن مثابرة انفعالية وسلوكياً (Sheppered &).

(1999). Kwavnick

كما أن تطور الدراسات المعنية بالصورة الذهنية أتاح إطاراً مرجعياً لبحث تطبيقية (Image Theory) مرفعة، وأصبح هناك ما يعرف بنظريات الصورة الذهنية متقدمة، وقد ظهرت اختبارات متقدمة تثبت فعالية تلك النظرية وقدرتها على التمييز (Gilliland &). بين مستويات سلوكية معينة، يضع ذلك مثلاً في دراسات كـ من (Benson, 1998) فيما يتعلق باستخدام نظريات الصورة الذهنية في التمييز بين إصدار الأحكام واتخاذ القرارات (أو الاختيار من بدائل)، في إصدار الأحكام يمكن الاعتماد على

بحث ودراسات
الصورة الذهنية كمرحلة أولى، أو عدة مراحل تسبق القرار النهائي، أما عند الاختيار من بدل، فإنه يتبع فحص الحقائق والمعلومات الوارقة بين البدائل المتاحة، وتحديدً لـهذا التوجه، فإن نظرية الصورة الذهنية يستدعي بها في تفسير سلوك البحث عن وظيفة أو مهنة، فكل وظيفة صورة ذهنية، وتبدو هذه الصورة فيما هو رايخ في أذهان الناس عن القائمين بها، وعندما يكون الفرد بصدد اتخاذ قرار بشأن الوظيفة أو المهنة التي سيستغدها، فإن نجاحها فيها يمكن للتؤثر به على ضوء طبيعة الصورة الذهنية عن هذه الوظيفة لدى الفرد (Steven 1998)، في هذا الإطار، نبين أيضاً أن الصورة الذهنية عند الوظائف يمكن الاستفادة بها في تحقيق مرونة أفضل سواء للقائمين بهذه الوظائف، أو المستفيدين منها، وذلك من خلال التخطيط المهني والتوجه الوظيفي، كما أن الإيجابيات الحديثة في إدارة النظم الحمائية تتحول إلى خلق وتمييز صورة ذهنية إيجابية لدى العاملين عن المهندس والمهام الوظيفية التي يقومون بها، بهدف إشارة الدافعية لدى هؤلاء العاملين، بحيث يكون أكثر إنتاجية وأكثر انضباط العمل (Schepers & Bersh 1998). فإذا كانت الصورة الذهنية عن المهنة تتكون من خلال الأداء المهني للقائمين عليها، فإن هذه الصورة يمكن الاعتماد عليها في التطور والإجادة، وعادة ما تكون هناك قواعد ولواحق ترسم المهنة المختلفة، وهذا التنظيم يحول إلى الصورة المثالية في الأداء.

وفيما يخص الإرشاد النفسي، فإن هناك قواعد ولواحق تقوم على ممارسة المهنة على أساس علمية وأخلاقية وتيت تلك الأسس من أن الإرشاد النفسي يهدف إلى تحقيق الصحة النفسية للفرد، بحيث يعيش حياة مشابهة أساساً التوافق الذاتي والاجتماعي وتكامل الشخصية، وتتى الدراسات الحديثة أن الإرشاد النفسي ما هو إلا نشاط يقوم به مرشد يجيد في توظيف معرفته العلمية ومهاراته المهنية وخبرته الشخصية في تحقيق الجيد في راحة من الإرشاد، والمرشد هو أخصائي معتمد من قبل هيئة أكاديمية معينة يمارس دوره المهني من خلال علاقة إرشادية مع المسترشدين لمساعدتهم في التغلب على موقات نموذجهم الشخصي، حينما يتعرضهم تلك المعوقات، وكذلك مساعدتهم على تحقيق النمو المفترض لمرضهم الشخصي (الرشدي وسهل، 2000 ص 102) 0، هذه هي الصورة المفترضة للمرشد الشخصي، حيث الكفاءة المهنية، لكن الجانب المحايد ما هو إلا جانب واحد من جوانب الصورة الذهنية للمرشد، فمن المفترض أن المرشد يكون شخصاً ينصح العاملين بسلوك ومهارات الشخصية حتى يتسنى له مساعدتهم في التغلب على مشاكلهم، والمرشد نصراً يجب أن يمتلك الخبرة العملية (التطبيقية) في الفحص السريري والتشخيص وتفعيل الخطط الإرشادية وتحقيقها وتقديمها بطرق موضوعية صحيحة، وفي كل ذلك، فإن المرشد النفسي يستند في الالتزام بأخلاقيات المهنة بوجه عام، خاصة فيما
ينطلق بحفظ أسرار المستشرين واحترام شخصياتهم وتقبل ظروفهم، هذا بالإضافة إلى امتلاك مهارات الاتصال الفعال، والالتزام المؤثر، والتشجيع الذي يثير دافعية المستشرين لتعديل سلوكهم على النحو المتوافق، وكذلك على النحو الذي يمكنه من الاستخدام الأمثل لمصادرهم الشخصية في إثراء ذواتهم. هذه العناصر - في حالة تطبيقها - يمكن أن تخلق الصورة الذهنية الإيجابية عن المرشد النفسي، وهذه الصورة تتضمن أيضاً أكاديمية وتطبيقية في إطار إنساني أخلاقي ... وهنا يثار السؤال: ما هي الصورة الذهنية عن المرشد النفسي في المجتمع الكويتي حسب رؤية المستفيدين من الخدمات النفسية؟ في الصفحات القادمة توضح للإجراءات المنهجية التي اتخذت للإجابة عن هذا السؤال.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

سبقت الإشارة إلى أن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الصورة الذهنية عن المرشد النفسي لدى هؤلاء المستفيدين من الخدمات النفسية، الذين سبق لهما تقييم جلسات إرشادية منتظمة تساعدهم في التخلص من معاناتهم وإثراء شخصياتهم. ولتحقيق هذا الهدف الذي تسعى إليه الدراسة، فقد تم تحديد تواصلات الدراسة ووضع الإجراءات المنهجية من حيث أداء جمع البيانات واختيار العينة والمعالجة الإحصائية، وذلك على النحو التالي:

(أ) تواصلات الدراسة

ما هي خصائص مكونات الصورة الذهنية عن المرشد النفسى؟
- هل تختلف الصورة الذهنية عن المرشد النفسى باختلاف خصائص المفشلون؟
- ما هو أثر التفاعل بين خصائص المفروصين في الصورة الذهنية عن المرشد النفسى لديهم؟

(ب) تصميم أداة جمع البيانات (مقياس الصورة الذهنية)

اعتمدت الدراسة على مقياس متقى هو (مقياس الصورة الذهنية عن المرشد النفسى) من إعداد وتفنيين الباحث، وقد تم تصميم المقياس بناءً على مطالعة الأدبيات المعنية بالصورة الذهنية في مجال علم النفس، وكذلك بناء على إجراء مقابلات مفتوحة مع بحوث ودراسات

80
مستكشفين من الخدمات النفسية، الذين سبق لهم التعامل مع المرشدَين النفسيين طلباً للمساعدة في حل مشكلات سلوكية تعبير عن سوء التوافق، كما تم تنظيم مجموعات نقاشية ضمت أكاديميين ومارسِين للارشاد النفسي، ومن كل ذلك توقفت حصة فكرية لصياغة المقياس في صورته الأولية، وعند تجريب هذه الصيغة أجريت عليها تعدلات أساسية من أهمها اختصار بنود المقياس بجانب بعض التعديلات اللغوية، وكذلك بعض التعدلات في الاستجابات على البنود، وعند تجريب تلك الصورة على عينة محدودة (N=15) تبين أنها واضحة للمحفوصين، كما توافر فيها القدرة التمييزية للبنود (بلاحلة تبليين الاستجابات على البنود) هذا بالإضافة إلى أنها نالت موافقة المحكين الذين عرضت عليهم وهم من المتخصصين في علم النفس. وقد تم تقنين الصورة النهائية للمقياس من حيث الصدق والثبات على النحو التالي:

• من حيث الصدق (Validity) : تم التأكد من صدق المقياس بطريقة أولى على النحو التالي:

هي صدق المحتوى، حيث قام الباحث بفحص و grupage بنود المقياس، والتأكد من أن جميع البنود تنتهي إلى المجال المراد قياسه (الصورة الذهنية عن المرشد النفسى لدى المستكشفين من الخدمات النفسية)، وحيث يختص كل بنود بجانب معين من الصورة الذهنية، لتشكل البنود في مجموعة تلك الصورة. أما الطريقة الثانية التي تابعت في التأكد من صدق المقياس، فهي صدق المحكين، حيث تم عرض المقياس على اثني عشر من الأكاديميين المحصلين على الدكتوراه في علم النفس، الذين يمارسون الإرشاد النفسي، مع توضيح موضوع الدراسة والهدف منها وحدودها...اخت، وقد أدى المحكمان ملاحظات طفيفة تم الالتزام بها، وبموجب ذلك اتفق المحكمان على صلاحية المقياس.

• من حيث الثبات (Reliability) : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيـق، وكذلك باستخدام معامل ألفا أ. كروناخ وبموجب طريقة إعادة التطبيق تم تطبيق المقياس مرتين على خمسة عشر مفعوضاً بفاصل زمني قدره عشرة أيام بين المرة الأولى والمرة الثانية، ومن خلال المعالجة الآلية للبيانات، تبين أن معامل الارتباط بين التطبيقين بلغ (0.940)، فيما يخص (معامل ألفا) فقد تبين أنه (0.82)، وهذه المؤشرات تدل على ثبات المقياس.

المقياس بصورته النهائية يتضمن أحد عشر بنداً، وقرنين كل بند خمس استجابات بختار منها المحفوص استجاب واحد بما يتفق ورأيه في الموضوع المتضمن بالبند، ويبحث تدل الاستجابات التي يختارها المفعوض على طبيعة الصورة الذهنية التي لديه عن

بحث ودراسات

81
المرشد النفسي بشأن هذا الموضوع، أما عن القيم الكمية للاستجابات (الأوزان الكمية) فإنها تتراوح ما بين (+2) إلى (-2)، وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (22) إلى (-22)، يعني عدد البنود مضروبًا في القيمة الكمية لكل بنود. ويحصل المفحوص على درجة معينة وفق الاستجابات التي اختارها وتدل الدرجة الإيجابية على صورة ذهنية إيجابية، في حين تدل الدرجة السلبية على صورة ذهنية سلبية.

أخيرًا، وفيما يخص المقاييس، فإنه تضمن خصائص المفحوصين من حيث الجنس والسن والتعليم والدخل والحالة الزواجية، بحيث يضع المفحوص علامة واضحة على ما ينطبق عليه من هذه المتغيرات. تضمن المقاييس أيضًا تعليمات للمفحوصين عن كيفية استيفاء البيانات وأهمية مشاركتهم والتأكيد على سرية البيانات التي سيلدون بها وحُدود استخدامها.

(ج) اختيار عينة الدراسة

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (110) أشخاص، جميعهم سبق لهم أن تلقوا جلسات إرشادية منتظمة لمدة متقاربة تتراوح بين ستة أشهر وعام وحده تقريبًا خلال الفترة من 1997 حتى 1999 في بعض مؤسسات الدولة المعنية بالخدمات النفسية، وقد تم اختيار العينة عشوائيًا من قوائم الحالات التي أغلقت ملفاتهم، وكانوا جميعًا من هؤلاء الذين خبروا تجارب صدمية في ظروف العدوان العراقي على الكويت (أغسطس 1990 - فبراير 1991)، وتضمن العينة مفردات متدرجة من حيث الجنس والسن، والتعليم والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل وذلك حسب الجدول الآتي:

بحث ودراسات

82
جدول (1)
خصائص عينة الدراسة

<table>
<thead>
<tr>
<th>%</th>
<th></th>
<th></th>
<th>الجنس</th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>ذكور</td>
<td></td>
<td>إناث</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>77,7</td>
<td>85</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>78,3</td>
<td>85</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th>السن</th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من 30 سنة</td>
<td>62</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>41</td>
<td>أقل من 40 سنة</td>
<td>32</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>40</td>
<td>40 سنة فأكثر</td>
<td>34</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th>التعليم</th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من الجامعي</td>
<td>70</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جامعي فأعلى</td>
<td>30</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th>الدخل الشهري</th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>منخفض</td>
<td>10</td>
<td></td>
<td>بالدينار الكويتي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td>47</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>52</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th>الحالة الاجتماعية</th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أعزب</td>
<td>22</td>
<td></td>
<td>مأوى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>متزوج</td>
<td>88</td>
<td></td>
<td>طالب</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مطلق</td>
<td>19</td>
<td></td>
<td>أرمل</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

نتبين من الجدول أن غالبية العينة من الإناث، كما أن (70%) من العينة تقل أعمارهم عن أربعين سنة، كما أن (69%) من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع (حسب تقديرات الشخصية). أخيرًا، فإن ما يزيد قليلاً عن نصف العينة (50%) من المتزوجين وتتضافر بصورة ملحوظة نسبة المطلقات والأرامل.

(  ) جمع البيانات والمعالجة الإحصائية

تم جمع البيانات بالمقارنة الفردية، وبحيث يكون هناك حوار متميع بعض الشيء مع المفهومن حول كل بنود المقياس، حيث ينظر إلى مدى الإجابة التي تغير عن رأيه بالاستنتاج إلى الفهم الدقيق لمحتوى بنود المقياس، وقد ترتبت على ذلك طول الفترة التي استغرقتها جمع البيانات، حيث بلغت تلك الفترة حوالي شهر ونصف، بواقع ما يتراوح بين مقابلتين وأربعة مقابلات في اليوم. وقد خضعت البيانات المستفادة

بحث ودراسات
لمراجعة مدفوعة، تم أخذ في الحساب وعولجت إحصائيًا باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية حيث تم استخراج العمليات والمعاملات الإحصائية التالية:

- تكرارات وتسبب الاستجابات على بنود مقياس الصورة الذهنية.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة المفموصين على بنود مقياس الصورة الذهنية.

اختيار (T) لمعرفة الفروق بين مجموعات درجات مجموعات العينة على مقياس الصورة الذهنية، وذلك وفق متغير الجنس ومتغير التعليم.

تحليل التباين أحادي الاتجاه (one-way ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الصورة الذهنية وذلك وفق متغير السن، الدخل، الحالة الزواجية.

اختيار (Scheffe) للمقارنات المتعددة لمعرفة ما النكودة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الصورة الذهنية، وفق متغيرات السن، الدخل، الحالة الزواجية، وذلك بالنسبة لتحليل التباين أحادي الاتجاه.

تحليل التباين ثنائي الاتجاه (Two-Way ANOVA) لمعرفة أثر التفاعل بين المتغيرات في إحداث تباين في درجة المفموصين على مقياس الصورة الذهنية.

بموجب المعالجة الإحصائية على هذا النحو تم تنظيم المعطيات الإحصائية في نتائج الدراسة بما يجيب عن تساؤلات الدراسة وذلك على النحو التالي في الصفحات القادمة.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال ثلاث نقاط أساسية:

أولاً : طبيعة الصورة الذهنية عن المرشد النفسي.

ثانياً : أثر خصائص عينة الدراسة في الصورة الذهنية عن المرشد النفسي.

ثالثاً : أثر التفاعل بين خصائص عينة الدراسة في الصورة الذهنية عن المرشد النفسي.

وسوف يعقب ذلك مناقشة موجزة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في إطار هذه النقاط الثلاث.

بحث ودراسات

84
أولاً، طبيعة الصورة الذهنية عن المرشد النفسي:

يقصد بـ طبيعة الصورة الذهنية ما إذا كانت هذه الصورة إيجابية أو سلبية أو غير محددة، وقد بحثت الدراسة الحالية الصورة الذهنية للمرشد النفسي من عدة جوانب تشمل التأهيل العلمي، الإحساس بالمسؤولية، إتزان الشخصية في التعامل مع المسترشدين، الخبرة العملية أو التطبيقة، حفظ أسرار المسترشدين، القدرة على الإقناع، تقوم ظروف المرشد وتشجيعه على التعبير عن نفسه بثقة، إحترام شخصيته مع الالتزام بأخلاق مهنة الإرشاد بوجه عام، هذه هي جوانب الصورة الذهنية عن المرشد النفسي كما تناولتها الدراسة، وقد تم طرحها على المفحوصين في صورة بنود قابلة للإجابة والقياس، بهدف التعرف على خصائص مكونات الصورة الذهنية عن المرشد النفسي، أي ما إذا كانت هذه المكونات إيجابية أو سلبية، أو غير واضحة.

وعلى ضوء استجابات المفحوصين على بنود مقياس الصورة خلصت الدراسة إلى النتيجة المبينة بالجدول التالي:

جدول (2)

خصائص مكونات الصورة الذهنية عن المرشد النفسي

<table>
<thead>
<tr>
<th>خصائص مكونات الصورة الذهنية</th>
<th>غير محددة</th>
<th>إيجابية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>100%</td>
<td>90,9</td>
<td>7,3</td>
</tr>
<tr>
<td>96%</td>
<td>87,3</td>
<td>9,3</td>
</tr>
<tr>
<td>10%</td>
<td>91,1</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>98%</td>
<td>89,1</td>
<td>8,1</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>93,6</td>
<td>4,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>93,6</td>
<td>4,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>96,4</td>
<td>3,6</td>
</tr>
<tr>
<td>100%</td>
<td>97,4</td>
<td>2,7</td>
</tr>
<tr>
<td>83%</td>
<td>75,0</td>
<td>2,7</td>
</tr>
</tbody>
</table>

مكونات الصورة الذهنية

- التأهيل العلمي للمرشد النفسي
- إتزان شخصية المرشد النفسي
- تزامن المرشد النفسي بالمسؤولية
- الخبرة العملية لدى المرشد النفسي
- القدرة على الإقناع
- القدرة على التشجيع المسترشد في التعبير عن نفسه
- التزام المرشد بأخلاق المهنة
- القدرة على إثارة دافعة للمسترشد للتعديل

بحوٍ ودراسات

85
الصورة الاجتماعية عن المرشد النفسي ...

بدايةً، فإن الغالبية العظمى من المفحوصين عبرت استجاباتها عن صورة ذهنية إيجابية بخصوص المرشد النفسي، إذ ما يراوح بين (83 إلى 108)، أي ما يعادل (67.5% إلى 79.5%) من المفحوصين عبروا عن استجابات إيجابية بشأن البنود المتعلقة بأبعاد الصورة الاجتماعية المبينة بالجدول.

في الوقت نفسه، يوضح الجدول أن هناك بعض المفحوصين لم يحددوا طبيعة الصورة الاجتماعية عن بعض الجوانب الخاصة بالصورة الذاتية مجال البحث، ويتراوح نسبة هؤلاء بين (29% مفحوصاً - أي ما يعادل 18% ومحفوظ واحد، أي ما يعادل 9%) ويلاحظ أن هناك بعض جوانب الصورة الذاتية التي ترتفع بشأنها التكاليف غير المحددة، وهي قدرة المرشد على تشجيع المسترشد في التعبير عن نفسه، إحسان المرشد الشخصية المسترشد، إثراء شخصية المرشد، إحساس المرشد المسؤولية، مبدأ السرية، إتزام المرشد بأخلاق المهنة. إن تكرارات الاستجابات غير المحددة بشأن هذه الجوانب السبعة تشكل حوالي (81%) من إجمالي تكرارات الاستجابات غير المحددة.

أما فيما يخص الصورة الذاتية السلبية عن المرشد النفسي، يوجد الجدول الانخفاض الشديد لعدد المفحوصين الذين عبروا عن ذلك، حيث لم يتجاوز عددهم خمسة المفحوصين، بل إن هذا العدد ينخفض إلى مفحوص واحد بشأن بعض الجوانب التي بحثها الدارسة.

هذا فيما يخص الاستجابات على كل بنود مقياس الصورة الذاتية، أما فيما يخص توزيع المفحوصين على فئات الدرجة الإجمالية للمقياس، فإن الدرجة الكلية تتراوح ما بين (26 إلى 82) درجة كما تبين الإشارة، وقد تبين من الدراسة أن درجات المفحوصين تراوحت ما بين 4 درجات إلى 20 درجة، ومن واقع النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن توزيع المفحوصين على فئات الدرجة التي تدل عليها استجاباتهم تبين أن (56.2%) يقعون في فئة الدرجات المتوسطة، أي التي تقل عن خمسين بالمائة من الدرجة الكلية، وذلك على النحو المبين بالجدول الآتي:—
جدول (3)
توزيع المفحوصين حسب فئات الدرجات
على مقياس الصورة الذهنية عن المرشد النفسي

<table>
<thead>
<tr>
<th>فئات الدرجات</th>
<th>%</th>
<th>ك</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من 11</td>
<td>38.2</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>من 11 إلى 18</td>
<td>37.7</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>أكثر من 18</td>
<td>29.1</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100</td>
<td>110</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أي أن المفحوصين الذين حققوا ما يزيد على خمسين بالمائة من الدرجة الكلية للمقياس بلغ عددهم (118) مفحوصاً بما يعادل (11.5%) من إجمالي المفحوصين، مع ملاحظة أن (11.1%) ممن حصلوا على (81%) من الدرجة الكلية للمقياس. ومن كل ذلك يتضح أن الصورة الذهنية عن المرشد النفسي لدى المفحوصين تميل إلى الإيجابية، وهذا يعكس المؤشرات الرقمية بالجدول الأساسي (جدول رقم 2)، حيث تسنكر غالبية التكرارات في الاستجابات المحبة عن إيجابية الصورة الذهنية عن المرشد النفسي.

ثانياً، أكثر خصائص عينة الدراسة في الصورة الذهنية عن المرشد النفسي:

إذا كانت القيمة الكمية للاستجابات على بنود المقياس تعبير عن شدة الصورة الذهنية عن المرشد النفسي (سواء بالسلب أو بالإيجاب) فإنها في الواقع تعني الدرجة على المقياس، وتأتي أهمية التمثيل على القيمة الكمية للاستجابات المفحوصين على بنود المقياس، من أن ذلك يوضح الصورة الذهنية عن المرشد النفسي من منظور (العمق أو الشدة)، ويوجب أن كل من هذه الصورة "إيجابية" أو "سلبية" فما هي طبيعة هذه الصفة؟ هل هي قوية عميقية أم سطحية ضعيفة؟ فإذا أخذنا في الاعتبار متغيرات الدراسة (خصائص المفحوصين) يكون لدينا بعداً أعمق في الظاهرة مجال البحث، ألا وهو اختلاف شدة وعمق الصورة الذهنية بإختلاف خصائص المفحوصين. إنطلاقاً من ذلك أولئك بيانات الدراسة إحصائياً، وتبنين من هذه المعالجة أن متوسط درجة العينة على مقياس الصورة الذهنية قد بلغ (12.5) درجة، أي ما يعادل (21.6%) من إجمالي القيمة الإيجابية الكلية لدرجة المقياس، ولما كانت الدرجة الإيجابية المرتفعة على المقياس تعني إيجابية الصورة الذهنية عن المرشد النفسي، فإن متوسط درجة المجموعة بعكس

بحث ودراسات

87
هذه الإيجابية إلى حد كبير، وعلى ضوء التحليل الإحصائي لمتوسط درجة الصورة الذهنية، تبين أن هناك تأثيراً للمتغيرات المستقلة (خصوصاً عينة الدراسة) ففيما بعد التحليل (أقل مـن الجامعي وجامعي فأعلى) تبين أن هناك اختلافات دالة إحصائياً وذلك على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (4):
متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الصورة الذهنية عن المرشد النفسي حسب متغيري الجنس والتعليم

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغيرات</th>
<th>الجنس</th>
<th>التعليم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>ذكور</td>
<td>إناث</td>
</tr>
<tr>
<td>مستوى الدالة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ع</td>
<td>18.8</td>
<td>14.8</td>
</tr>
<tr>
<td>م</td>
<td>25</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>ن</td>
<td>2.1</td>
<td>1.0</td>
</tr>
<tr>
<td>T</td>
<td>4.2</td>
<td>4.5</td>
</tr>
<tr>
<td>أقل من الجامعي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>20</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>جامعي فأعلى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>10</td>
<td>50</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وكما هو واضح بالجدول، فإن المفسرين الذكور قد حققوا متوسطاً مرتفعاً على مقياس الصورة الذهنية (M = 18.8) مقارنة بالإناث (M = 14.8)، والفارق بين المتوسطين دال إحصائياً. هذا يؤكد أن المسترشدين الذكور لديهم صورة ذهنية أكثر إيجابية عن المرشد النفسي مقارنة بالإناث.

أما حسب متغير التعليم، فإن الجدول يوضح أن ذوي التعليم الجامعي قد حصلوا على متوسط مرتفع على مقياس الصورة الذهنية (M = 17.3) مقارنة بذوي التعليم الأقل من الجامعي (M = 15.0)، والفارق بين المتوسطين دال إحصائياً، هذا يؤكد أن المسترشدين الأعلى تعليمًا لديهم صورة ذهنية أشد إيجابية عن المرشد النفسي مقارنة بالمسترشدين الأقل تعليماً. هذا فيما يخص متغير الجنس ومتغير التعليم.

أما فيما يخص متغيرات السن والدخل الشهري والحالة الزواجية، فقد تبين أن الأخرى تؤثر إلى حد ما في الصورة الذهنية عن المرشد النفسي لدى المفسرين، وعلى ضوء المعالجة الإحصائية لاستجابات المفسرين على مقياس بحوث ودراسات.

88
الصورة النفسية في متنوعات درجات مجموعات العينة جامع على النحو الآتي:

جدول (5)

تعرضت درجة مجموعات العينة على مقياس الصورة النفسية بحسب متغيرات السن والدخل الشهري والحالة الزواجية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغيرات</th>
<th>المعدل</th>
<th>الماشه</th>
<th>النسبة</th>
<th>السن</th>
<th>الدخل الشهري</th>
<th>الحالة الزواجية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من 20 سنة</td>
<td>7.6</td>
<td>13.5</td>
<td>46</td>
<td>منخفض</td>
<td>متوسط</td>
<td>أعزب</td>
</tr>
<tr>
<td>20 إلى 40 سنة</td>
<td>4.3</td>
<td>18.4</td>
<td>31</td>
<td>منخفض</td>
<td>مرتفع</td>
<td>متزوج</td>
</tr>
<tr>
<td>40 سنة فأكثر</td>
<td>6.3</td>
<td>14.7</td>
<td>11</td>
<td>متوسط</td>
<td>مرتفع</td>
<td>مطلقة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>11</td>
<td></td>
<td></td>
<td>أرمل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ومن الواضح من الجدول، فإن مجموعات العينة وفق متغيرات السن والدخل والحالة الزواجية تختلف من حيث متوازن الدرجة على مقياس الصورة النفسية، فيما يخص متغير السن مثلًا يزيد من متوسط درجة المجموعة التي تقع في الفئة العمرية من 20 سنة فأكثر من 40 سنة. فيما يخص متغير الدخل، يوضح الجدول أن المفحوصين ذوي الدخل المرتفع قد حصلوا على متوسط أعلى، وكذلك فيما يخص فئة الأعزب في إطار متغير الحالة الزواجية، ولمعرفة ما إذا كانت الاختلافات الموجودة بين متوسطات درجات مجموعات العينة الموضحة بالجدول هي اختلافات جوهرية أم لا، قمت باستخدام تحليل التباين، والجدول التأسي يحمل النتيجة:

بحث ودراسات

89
جدول (2)
نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجة المحفوضين على مقياس الصورة الذهنية حسب متغيرات السن والدخل والحالة الزواجية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغير</th>
<th>مصدر التباين</th>
<th>درجة الحرية</th>
<th>مجموع المربعات</th>
<th>متوسط المربعات</th>
<th>قيمة &quot;F&quot;</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السن</td>
<td>بين المجموعات</td>
<td>2</td>
<td>407,1</td>
<td>228,6</td>
<td>6,6</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>77</td>
<td>24,6</td>
<td>3,4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الإجمالي</td>
<td></td>
<td>430,7</td>
<td>32,5</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الدخل الشهري</td>
<td>بين المجموعات</td>
<td>2</td>
<td>11,5</td>
<td>5,8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>77</td>
<td>4,08,7</td>
<td>3,4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الإجمالي</td>
<td></td>
<td>47,3</td>
<td>1,9</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الحالة الزواجية</td>
<td>بين المجموعات</td>
<td>2</td>
<td>11,6</td>
<td>5,9</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>77</td>
<td>4,391,9</td>
<td>3,1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الإجمالي</td>
<td></td>
<td>48,5</td>
<td>1,5</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من هذا الجدول أن متغير السن قد أحدث تبايناً ذا دالة إحصائية في متوسط الدرجة على مقياس الصورة الذهنية، وذلك بدلالة قيمة "F" (6,6) ومتغير الدخل الشهري إلى متوسط درجات مجموعات العينة حسب متغير السن (انظر جدول 5). يتضح أن أفراد المجموعة الأصغر سنًا قد حققوا متوسط أقل بفروق إحصائية عن متوسط درجات المجموعات الأخرى، فإذا كان متوسط درجة المجموعة الأولى - أي التي تقل أعمارها عن ثلاثين عامًا وهو (13,5) درجة - فإن متوسط درجة المجموعة الثانية هو (18,4) درجة، وهي المجموعة التي تتراوح أعمار أفرادها بين ثلاثين لأقل من أربعين سنة. أما المجموعة الثالثة، وهي التي تبلغ أعمار أفرادها أربعين سنة فأكثر، فقد بلغ متوسط درجات أفرادها (16,4) درجة، وعلى ضوء اختبار شافعي للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi Comparison Test)، تبين أن الفروق الدالة إحصائياً توجد بين متوسط درجة المجموعة الأولى ومتوسط درجة المجموعات الثانية والثالثة، بينما لا توجد هذه الفروق بين متوسط درجة المجموعة الثانية ومتوسط درجة المجموعة الثالثة.
وبناء على ذلك، فإن المختصرين الذين تزيد أعمارهم عن ثلاثين عاماً هم الأكثر تعليماً عن صورة ذهنية إيجابية عن المرشد النفسي، مقارنة بـ الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً، لأن الفروق بين متوسط درجات المجموعيّين الثانيّة والثالثة هي فروق غير دالة إحصائياً، علماً بأن أفراد هاتين المجموعيّين تزيد أعمارهم عن ثلاثين سنة. بوجه عام، فإن الأكبر سنًا هم الأكثر تعليماً عن صورة ذهنية إيجابية عن المرشد النفسي وذلك مقارنة بالأصغر سنًا.

أخيراً، فإن مجموعات العينة حسب متغير الدخل ومتغير الحالة الاجتماعية لا توجد فيها فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجاتهم على مقياس الصورة الذهنية، وفي إطار عدم الدلالة الإحصائية بلاحظ من الجدول أن نمط الدخل الأعلى، وكذلك فئة الأرخ وللمطلق قد حققوا متوسطاً مرتفعاً في الدرجة على المقياس.
 خلاصة هذه الجزئية أن الصورة الذهنية عن المرشد النفسي يزداد التعليماً عنها بين الذكور، والأكبر سنًا، ذو التعليم المرتفع، مقارنة بالإثاث والأصغر سنًا وذوي التعليم المنخفض، ولا يتأثر عمق الصورة الذهنية بمتغير الدخل ومتغير الحالة الاجتماعية.

ثالثاً، أثر التفاعل بين خصائص عينة الدراسة في الصورة الذهنية عن المرشد النفسي:

في النقطة السابقة بحثت الدراسة اختلاف شدة الصورة الذهنية عن المرشد النفسي باختلاف خصائص المجموعة من حيث الجنس والسن والتعليم والمدخل والحالة الزواجية، فماصير الالتقاء أو الاختلاف كان متغيراً واحداً يمكن تأثير المتغيرات كل على حدة، لكن الالتقاء قد يحدث بسبب التفاعل بين أكثر من متغير، وقد حاولت الدراسة الحالية بحث هذه المسألة باستخدام تحليل الالتقاء ثنائي الإتجاه (Two-Way ANOVA) في التعرف على أثر التفاعل بين المتغيرات في الصورة الذهنية عن المرشد النفسي لدى المختصرين وذلك من منظور عمق هذه الصورة، بدلاً من درجة المختصرين على المقياس، والجداول الأخرى يجمال النتائج التي توصلت إليها الدراسة في هذا الشأن:
جدول (7)
تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجة المفحوصين على مقياس الصورة الذهنية عن المرشد النفسي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>قيمة &quot;F&quot;</th>
<th>متوسط المربعات</th>
<th>مجموع الدرجات الحرية</th>
<th>مصدر التباين</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.75</td>
<td>0.284</td>
<td>9.4</td>
<td>18.9</td>
<td>الجنس x السن</td>
</tr>
<tr>
<td>0.48</td>
<td>0.819</td>
<td>78.0</td>
<td>13</td>
<td>الجنس x الحالة الزواجية</td>
</tr>
<tr>
<td>0.31</td>
<td>0.392</td>
<td>40.1</td>
<td>12.1</td>
<td>الجنس x التعليم</td>
</tr>
<tr>
<td>0.83</td>
<td>0.176</td>
<td>224.4</td>
<td>89.7</td>
<td>السن x الحالة الزواجية</td>
</tr>
<tr>
<td>0.001</td>
<td>0.92</td>
<td>9.8</td>
<td>3</td>
<td>السن x التعليم</td>
</tr>
<tr>
<td>0.87</td>
<td>0.144</td>
<td>104.2</td>
<td>413.8</td>
<td>السن x الدخل</td>
</tr>
<tr>
<td>0.01</td>
<td>0.90</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يوضح الجدول أن التفاعل بين السن والحالة الزواجية، وكذلك التفاعل بين الجنس والدخل، قد أحدث تفاعلاً ذا دلالة إحصائية في درجة المفحوصين على مقياس الصورة الذهنية، أما بقية التفاعلات لم تكن لها مثل هذا التأثير. فيما يخص التفاعل بين السن والحالة الزواجية، فقد أفادت معطيات التحليل الإحصائي بالنتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (8)
أثر التفاعل بين متغير السن ومتغير الحالة الزواجية في الدرجة على مقياس الصورة الذهنية عن المرشد النفسي

<table>
<thead>
<tr>
<th>العمر</th>
<th>مطلق</th>
<th>متزوج</th>
<th>أعزب</th>
<th>الحالة الزواجية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من 30 سنة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ن = 6</td>
<td>12.83</td>
<td>13.64</td>
<td>24</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ن = 7</td>
<td>16.76</td>
<td>20.87</td>
<td>75</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>40 سنة فأكثر</td>
<td>-</td>
<td>10.6</td>
<td>17</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ن = 6</td>
<td>12.2</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ن = 7</td>
<td>17</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

باحث_Wardas

82
هذا الجدول يوضح طبيعة التفاعل بين متغير الحالة الزوجية ومتغير السن في
الدرجة على مقياس الصورة الذهنية. ومنه نتبين أن فئة الأعزب الذين تتراوح
أعمارهم بين ثلاثين لأقل من أربعين سنة هي الفئة التي حققت أعلى متوسط فئي
الدرجة على المقياس (م = 12.50، عدد = 20)، كما أن الأرامل الأقل من ثلاثين عاماً قد
حققوها متوسطاً سلباً (م = 12.50)، وهذا يعني وجود صورة ذهنية سلبية عن المرشد
النفسى (ولكن يلاحظ أن مفردة واحدة هي التي تقع في هذه الفئة)، أما أكل الفئة
عبارة عن الصورة الذهنية الإيجابية فهي فئة المطلقين الأقل من ثلاثين سنة، (م =
12.83).

في الوقت نفسه يوضح الجدول رقم (1) أن التفاعل بين السن والدخـل قد
أحدث تبايناً في الدرجة على مقياس الصورة الذهنية، وخلاصة هذا التفاعل تلك
النتيجة المجمولة في الجدول الآتي:

بحث ودراسات
93
جدول (٩)
أثر التفاعل بين متغير السن ومتغير مستوى الدخل في الدرجة على مقياس الصورة الذاتية عن المرشد النفسي

<table>
<thead>
<tr>
<th>السن</th>
<th>الدخل منخفض</th>
<th>متوسط</th>
<th>مرتفع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أقل من ٣٠ سنة</td>
<td>-</td>
<td>١٣٫٢</td>
<td>١٦٫٧</td>
</tr>
<tr>
<td>من ٣٠ سنة لأقل من ٤٠ سنة</td>
<td>٩٫٨</td>
<td>١٦٫٤٣</td>
<td>١٧٫٧</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٠ سنة فأكثر</td>
<td>١٧٫٤٣</td>
<td>١٦٫٩٣</td>
<td>١٠٫٣</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أي أن فئة ذوي الدخل المرتفع الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثين لأقل من أربعين سنة تتأثر بأكبر درجة من الصورة الذاتية، حيث يبلغ متوسطهم (م = ١٦٫٧) ويقترب من ذلك الفئة الذين يبلغ أعمارهم أربعين سنة فأكثر، ويتنفسون إلى ذوي الدخل المنخفض (م = ١٦٫٤٣) وعمرهم أربعين سنة فأكثر. أما الفئة من سن من ٣٠ سنة لأقل من سن من ٤٠ سنة فإنها تتأثر بأقل درجة من الصورة الذاتية، حيث يبلغ متوسطهم (م = ١٦٫٩٣) ويقترب من ذلك الفئة الذين يبلغون أربعين عاماً فأكثر، أما الفئة من سن من ٤٠ سنة فأكثر فإنها تتأثر بأقل درجة من الصورة الذاتية، حيث يبلغ متوسطهم (م = ١٦٫٤٣) ويقترب من ذلك الفئة الذين يبلغون أربعين عاماً فأكثر.

خلاصة النتائج ومناقشتها

اهتمام هذه الدراسة بالتعرف على الصورة الذاتية عن المرشد النفسي لدى عينة من المواطنين الكوبيين، الذين استفادوا من الخدمات النفسية وتعاونوا مع المرشدين النفسيين في جلسات إرشادية منتظمة. وقد كشفت الدراسة عن أن هناك صورة ذهنية تميل بشدة نحو مرشد نفسي يمتلك مهارات وخبرات عالية، حيث أن أعمارهم بين ثلاثين سنة لأقل من أربعين سنة تتأثر بالأقل درجة من الصورة الذاتية، حيث يبلغ متوسطهم (م = ١٦٫٩٣) ويقترب من ذلك الفئة الذين يبلغون أربعين عاماً فأكثر، أما الفئة من سن من ٤٠ سنة فأكثر فإنها تتأثر بأقل درجة من الصورة الذاتية، حيث يبلغ متوسطهم (م = ١٦٫٤٣) ويقترب من ذلك الفئة الذين يبلغون أربعين عاماً فأكثر.

بحث ودراسات

٩٤
إلى الإيجابية، فقد تبين أن ما يتراوح بين (50% إلى 98,7%) من المسترشدين الذين أجريت عليهم الدراسة يعبرون عن صورة ذهنية إيجابية بشأن الجوانب التي تم بحثها. حسبما هو واضح بالجدول رقم (2) وفي الوقت الذي عبرت فيه الأغلبية العظمى عن صورة ذهنية إيجابية عن المرشد النفسي، يخفض عدد المفحوصين الذين عبروا عن صورة ذهنية سلبية، ويتراوح هؤلاء ما بين مفحوص واحد إلى خمسة مفحوصين. بينما يبلغ عدد الذين عبروا عن صورة ذهنية غير محددة ما بين مفحوص واحد إلى 24 مفحوخاً. تبين من الدراسة أيضاً أن الصورة الذهنية الإيجابية عن المرشد النفسي أكثر وضوحاً لدى الذكور مقارنة بالإناث، وكذلك لدى الأكبر سناً وذوي التعليم المرتفع مقارنة بالأصغر سناماً وذوي التعليم الأقل، ولا يختلف المفحوصون من حيث الدرجة على مقياس الصورة الذهنية عن المرشد النفسي باختلاف مستوى الدخل أو الحالة الزوجية. لكن التنقل بين بعض المتبقيات - حسبما تبين من الدراسة - قد أحدث تبايناً في الدرجة على هذا المقياس. وقد أتضح ذلك في التنقل بين متغير السن ومتغير الحالة الزوجية، حيث تبين أن فئة الأكبر الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثين لأقل من أربعين عاماً هم الأكثر تعبيراً عن صورة ذهنية إيجابية بشأن المرشد النفسي، المنتقل نفسه فيما يخص التنقل بين متغير السن ومتغير الدخل، حيث تبين أن الذين هم في المرحلة العمرية ما بين ثلاثين لأقل من أربعين عاماً ودخلهم مرتفع، هم الأكثر تعبيراً عن صورة ذهنية إيجابية بشأن المرشد النفسي.

هذه خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وهي نتائج جيدة بالاعتبار، إنها ببساطة توضح أن الصورة الذهنية السلبية لا تمت للإرشاد النفسي حسب آراء الذين استفادوا من هذه الخدمات. لقد تحدث بعض علماء النفس عن أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي في المجتمع الخليجي والعبري عموماً، وان أهم هذه التحديات الصورة الذهنية السلبية (الرشدي والمسلم، 2000، ص 587)، وعلى ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن ذلك قد يكون صحيحاً بالنسبة لأولئك الذين لم يتعاملوا مع الخدمات الإرشادية، أما الذين سبق لهم التعامل مع تلك الخدمات، فإن لديهم صورة ذهنية إيجابية جدًا. من جهة أخرى، فإن نتائج الدراسة تؤكد أنه إذا كانت هناك صورة ذهنية سلبية، فإن هذه الصورة مزيفة أو غير حقيقية (بدليل ما كشفت عنه الدراسة الحالية من أن هناك صورة ذهنية إيجابية عن المرشد النفسي)، وإذا كانت هناك صورة ذهنية سلبية، فإنها قد توجد لدى هؤلاء الذين لم يسبق لهم التعامل المباشر مع المرشد النفسيين، وهذه الصورة السلبية لا تخرج عن كونها أحماضًا، أو هي نوع من التشويه للحقيقة، حيث تؤكد الدراسات الحديثة أن الصورة الذهنية عرضة للتشويه والاختزال والتزيف (Nelson & Puto, 1998) ومن جهة ثالثة، فإن الأداء المهني

بحث ودراسات

95
الصورة الذهنية عن المرشد النفسي...

البحث والدراسات

الجديد، والالتزام بأخلاقيات المهنة الإرشادية وأصولها كدليل بخلق وترسيخ صورة ذهنية إيجابية عن هذه المهنة السامية والواقعين عليها، كما أنه من الضروري نشر الثقافة النفسية في المجتمع ومشاركة جهود تنظيمية منظمة للخدمات الإرشادية عبر وسائل الاتصال المتعددة، لإدراك عموم المجتمع ليس فقط بضرورة هذه الخدمات في ظل ضغوط الحياة المعاصرة، ولكن أيضاً ليلمسوا الوجه المشرق للخدمات الإرشادية وأهميتها لهم.

أخيراً، فإن الصورة الذهنية الإيجابية عن المرشد النفسي والتي كشفت عنها الدراسة الحالية يمكن أن تفسر بأن الجهات المعنية برصد ومحاصرة الآثار النفسية والاجتماعية والترفيه التي خلفها العدوان العراقي على بعض المواطنين الكويتيين، تحضر على تميز الخدمة التي تتيحها لهؤلاء، وتدخل في هذا التميز مفهوم الجودة والذي من أهم متطلباته الكفاءة العالية للقائمين على الخدمة (المرشدان النفسيين) وتطبيقاً لذلك فإن الجهات المعنية بالإرشاد النفسي تحسن انتقاء القائمين على العملية الإرشادية، وتعد برامج تدريب وتأهيل علمي متقدم للكوادر الوطنية التي تعمل بالإرشاد النفسي، وتتمتع المؤسسات الإدارية والتنموية اللازمة لمارسة الإشراف بطرق أخلاق، وتنطبق أفضل الخبرات العربية والأجنبية للاستفادة منهم في مجال الإرشاد النفسي.. إن تطبيق هذه الجوانب يمكن أن يخلق صورة ذهنية إيجابية عن المرشد النفسي لدى المسترشدين.
المراجع العربيّة

- عبد القادر طاش (1993) صورة الإسلام في الإعلام الغربي. الرياض. الزهراء للإعلام العربي.
- علي عجوة (1983) العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة. عالم الكتب.

المراجع الأجنبیة


COUNSELORS' IMAGE IN THE KUWAITI SOCIETY
(Ibrahim Al-Khulaifi)

ABSTRACT

counselor. The study was conducted on random sample of 110 male and female Kuwaiti citizens who benefited from the psychological services and dealt with counselors during regular counseling sessions.

A scale was modified for validity and reliability, and after its implementation pertinent findings revealed the existence of an exceedingly positive image. Majority of the sample group reflected a positive image about the counselors (75.6 to 98.2% of the respondents). Those who expressed a negative image ranged from 1-5 respondents, while a range of 1-24 respondents reflected an unidentifiable image.

Moreover, the study revealed that a positive image of the counselors was more evident for males than females, for the older ones and those with a higher education level, in comparison to those who were younger and with a lower level of education.

gene scale did not differ according to the the same variables showed variation in scores on the scale, mostly apparent in the interaction between both variables of age and marital status where bachelors aged between thirty and less than forty years were found to be the most expressive respondents of a positive image of counselors. Likewise, interaction between variables of age and income varied, where respondent aged between thirty and less than forty years with high income expressed a positive image of counselors.
The current study findings are dependable and indicate that a negative mental image does not represent any challenge for counseling services, according to the views of those who benefited from such services.

* Assistant Professors, Faculty of Education, University of Kuwait.